

## أثر تدريس مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن المنظومي

**The effect of teaching geography using the Gardens of Ideas strategy  
on the achievement of Fourth grade literary students and the  
development of their systemic thinking**

الاستاذ المساعد، عذراء عزيز عفان الزبيدي، الجامعة المستنصرية-كلية التربية الاساسية،  
العراق

[Athraazeez69@gmail.com](mailto:Athraazeez69@gmail.com)

07700667029

### ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر تدريس مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الأفكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهن المنظومي، ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:-

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات

المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس التفكير المنظومي.

تكونت عينة البحث من (64) طالبة بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية و(32) طالبة في المجموعة الضابطة وشملت المادة الفصل الاول والثاني والثالث للفصل الدراسي الأول للعام 2019-2020 .

درست الباحثة المجموعتين بنفسها , ولقياس التحصيل اعدت الباحثة اختبارا مكون (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، كما اعتمدت الباحثة اختبار التفكير المنظومي الذي اعده الكبيسي (2008) . تم معالجة النتيجة إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين

حيث أظهرت نتيجة البحث :

1- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية حقائق الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل.

2- تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية حقائق الأفكار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في تفكيرهن المنظومي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بما يأتي :

1- التأكيد على استخدام الاستراتيجيات الحديثة وخاصة حقائق الأفكار لما لها اثر في رفع مستوى الطالبات في التحصيل.

2- ضرورة ادخال مدرسي الاجتماعيات في دورات تدريبية للتعرف على الاستراتيجيات الحديثة.

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

1- دراسة أثر حدائق الأفكار في بعض متغيرات المعرفة التفكير الناقد والابداعي ... الخ.

2- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف اخرى.

الكلمات المفتاحية: حدائق، الافكار، استراتيجية

### **Abstract:**

The current research aims to investigate the effect of teaching geography with the Gardens of Ideas strategy on the achievement of fourth-grade literary students and the development of their systemic thinking.

To achieve the aim of the research, the author formulated the following hypotheses:

1-There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of the experimental group students who study geography using the Gardens of Ideas strategy and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way in the achievement test.

2-There is no statistically significant difference at the (0,05) level between the average scores of the experimental group who study geography using the Gardens of Ideas strategy and the average scores of the control group who study the same subject in the usual way in the scores of the systemic thinking scale.

The research sample consisted of (64) female students, (32) female students in the experimental group and (32) female students in the control group. The material included the first, second and third semesters of the first semester of the year 2019-2020.

The author collected the data of this research independently, and measure achievement score through preparing a test consisting of (30) paragraphs of multiple choices, also the author adopted the systemic

thinking test prepared by Al-Kubaisi (2008). The result was statistically analysed using the T-test for two independent samples.

The result of this work showed:

1-The students of the experimental group who studied with the gardens of ideas strategy outperformed the students of the control group who studied the same subject using the traditional method in achievement.

2-The students of the experimental group who studied with the gardens of ideas strategy outperformed the students of the control group who studied the same subject in the traditional way in their systematic thinking.

Finally, the author recommends the following:

1-Emphasis on the use of modern strategies, especially the gardens of ideas, as they have an impact on raising the level of female students in achievement.

2-The necessity of including social studies teachers in training courses to get acquainted with modern strategies.

**Key Words:** Gardens, Ideas , Strategy

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### اولا: مشكلة البحث :

يتميز عالم اليوم الذي نعيش فيه بالانفجار المعرفي فضلا عن الانفجار السكاني فينهال في كل لحظة يمر بها فيض غزير من المعارف، نتيجة لثورة البحث العلمي التي نواكبها والتي أدت

بدورها إلى التقدم التكنولوجي الهائل في المجالات كافة، إذ أن المجتمعات اليوم سواء المتقدمة منها أم النامية تواجه العديد من التغييرات التكنولوجية التي تفرض العديد من المتطلبات التي تمثل حاجات ترغب المجتمعات في تحقيقها لكي تواجه تلك المتغيرات، وينبغي على المدرسين عامة ومدرسي الجغرافية بوجه خاص أن يحددوا تلك الحاجات التعليمية العصرية التي تتفق مع طبيعة تلك المتغيرات التكنولوجية (الخرجي، 2007 : 7) .

لذلك بُذلت محاولات عدة لتحسين تدريس مادة الجغرافية والتنوع في طرائق واستراتيجية تدريسها، لمواكبة التطور المتسارع للعلوم بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص ومن خلال الاستقراء السريع وجد ان غالبية الطرائق السائدة والبحوث والدراسات في مجال طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية ومنها مادة الجغرافية، تؤكد انها قائمة على الحفظ والاستظهار للمعلومات، وهذا يعني أنّ طرائق التدريس مازالت أسيرة للمفهوم الضيق للمنهج.

(سعد، 1990: 36)

لذا اهتمت المؤسسات التربوية بما استجد من استراتيجيات و طرائق تدريسية حديثة تثير التفكير والتشويق عن طريق توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على نشاط المتعلم وإيجابيته تعميلا لمشروع كيف نجعل من استراتيجية تدريس الجغرافية أكثر تشويقا وإمتاعا للمتعلم؟ (الزعيبي وآخرون، 2005: 57).

وعليه فإن التدريس بحاجة الى إعادة النظر في طريقة إثارة تفكير الطالب بما يتلائم ومتطلبات العصر فلا يعنيننا فقط ما يتعلم الطالب ، وإنما يعنيننا كيف يتعلم وما الوسائل اللازمة لتنمية التفكير بمختلف جوانبه ومنها تفكير ما وراء المعرفة ، وقد أشار كثير من التربويين خلال السنوات الأخيرة إلى ان ضعف قدرة الطلبة على التفكير والإبداع يرجع الى تعلمهم المعارف والعلوم المختلفة عبر طرائق تقليدية تؤكد نقل المعلومات وحشوها في عقولهم.

واستنادا لما سبق يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الآتي:

"هل لاستراتيجية حقائق الأفكار اثر في تحصيل مادة الجغرافية عند طالبات الصف الرابع الأدي وتنمية تفكيرهن المنطومي"

## ثانيا: أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجيا واسعة وتغيرات سريعة أثرت على جميع فروع المعرفة، فرضت على التربية مسؤوليات كبيرة في إعداد النشء وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي والسير في نهجه والتكيف معه، وهي بذلك تصبح منظومة كبرى تهتم بتحديد وتحليل المشكلات التربوية المرتبطة بكل مظاهر التعلم الإنساني والسلوك البشري مع تقديم الحلول الملائمة لهذه المشكلات والتغيرات. (الحوالدة، وآخرون، 1995: 130)

لذلك كان على التربية توفير البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً على وفق الإطار الأيديولوجي للمجتمع، فالتربية السليمة هي التي تتجاوب مع ظروف المجتمع وتغييراته وتسايره، فهي ليست مجموعة ثابتة من الأهداف والمناهج وطرائق التدريس بل هي الاطلاع المستمر على ظروف المجتمع ودوافعه ومحاولة الاستعداد للحركة لمقابلة حاجاته المتعددة، وحل المشكلات التي تتغير كل يوم. (السامرائي، 2009: 6)

مما يتطلب من الجهات التربوية تطوير طرائق التدريس المتبعة لتجعل الطالب عنصراً فاعلاً وتدريبه الاعتماد على نفسه بدرجة كبيرة في عملية اكتساب المعارف والمعلومات ويتم ذلك من خلال تحفيزه وتنمية تفكيره واستنباط المعلومة عن طريق التدريب على بعض الاستراتيجيات و الأنشطة ومنها المنشطات الإدراكية، كما إن معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة، وقدرته على استخدامها تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة للطلاب ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية. (مرعي وآخرون، 1993: 47)

ومن هنا جاء الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس الي تتلائم ومتطلبات العصر الحديث، والمنهج والطلبة لتحقيق التعلم والفاعل وتنمية جوانب متعددة من التفكير حتى يتكون لديهم أشبه بالحديقة تضم أنواعاً متعددة من الأفكار تطرحها العقول النيرة المتوهجة حيث تعد حقائق الأفكار من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تتضمن الأفكار العريضة إذ تتطلب القدرة على استيعاب كل الأفكار وإن كانت غامضة وتكون غير محددة أو مقيدة ، ثم التدرج بالأفكار الي التفاصيل إذ يتم في هذه المرحلة التقاط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة فكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل للمتعلمين ،وتقدير العقبات والمعوقات حيث يتم فيها طرح الافكار الجديدة والتساؤلات، ولكل منها سلبيات تدفع المتعلمين الي إيجاد البدائل إلى تلك السلبيات ثم الانتقال الي مرحلة التنوع التي يتم فيها توليد الافكار الجديدة تقود الي منطلق جديد في التفكير ،وتعد حقائق الأفكار عملية تطوير للأفكار بطريقة منظمة تسمح بظهور أفكار جديدة متنوعة. (محمود، 2006: 422-423 )

وقد اصبح تعليم التفكير في هذا العصر هدفا عاما من أهداف التربية في كثير من دول العالم، إذ يمكن القول إنَّ الصراع بين الدول هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي يضمن لها النجاح، كما أنَّ الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بكلِّ أشكاله لدى الفرد، لذا يعتقد كثيرٌ من الباحثين أن تعليم التفكير يمكن أن يسهم في تطوير البنية المعرفية للطلاب . كما أن تنمية التفكير في المواد الاجتماعية بصورة عامة والجغرافية بصورة خاصة يمكن الطلاب من المشاركة الفعالة الذكية في حياة مجتمعهم، وبذلك تصبح وظيفة المعلومات والحقائق مختلفة، ففي هذا الإطار لا بدُّ أن يكون للطلاب مجالاً يسمح لفكره، ان يقوم بالتفكير والتحليل والمقارنة والاستنتاج. (الجنابي، 2010: 15)

لذا برزت الحاجة الي أهمية التفكير المنطومي بالعديد من الأفعال من أبرزها (التشكك الصحي و التمهل، التعقل، التدبر، النفتح العقلي، تحدي المؤلف، طرح التساؤلات، الجدل، الاستيضاح، التحقق، التبرير، الرجوع إلى المصادر، تقويم المصادر. (زيتون، 2003 : 45)

وبذلك تتضح لنا أهمية إجراء هذه الدراسة بما يأتي:

- 1-أهمية مادة الجغرافية لأنها من العلوم الاساسية التي تعمل على توسيع وتطوير قدرات الطلاب.
- 2-أهمية استخدام استراتيجيات حديثة لزيادة التحصيل وتنمية التفكير المنظومي.
- 3-اهمية تعريف مدرسي الجغرافية ومدرساتها في المرحلة الاعدادية لمهارات التفكير المنظومي وسبل تنميتها لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

#### ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر تدريس مادة الجغرافية باستراتيجية حقائق الافكار في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن المنظومي

#### رابعا: فرضيات البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حقائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حقائق الافكار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنظومي.

#### خامسا: حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على

1- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الرابع الادبي

2- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية التابعة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الثالثة

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول العام الدراسي 2019-2020.

4- الحدود العلمية: الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها للصف  
الرابع الادي

#### سادسا: تحديد المصطلحات

اولا: التدريس

عرفها التميمي(2010)

عملية تفاعل اجتماعي وممارسة تطبيقية لأنشطة متنوعة وحسن توجيه الطلاب بمساعدة المعلم  
(التميمي،2010: 2)

التعريف الاجرائي:

هو كل ما تقوم به الباحثة من اجراءات لتحقيق الاهداف المنشودة في اصال المادة التعليمية  
بأفضل الاستراتيجيات.

ثانيا: الجغرافية:

عرفها يحيى (2001)

- بأنها "إحدى العلوم الاجتماعية والتي تعد همزة الوصل بين الأرض والإنسان والعلاقة القائمة  
بينهما سلبا وإيجابا منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر، وهي من العلوم التكاملية التي تربط  
بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية". (يحيى، 2001 : 354-410)

التعريف الاجرائي:

عرفت الباحثة مادة الجغرافية اجرائيا بانها الموضوعات الجغرافية المتضمنة في الفصول ( الاول - الثاني والثالث) وفق المفردات المقررة من لدن وزارة التربية لطلبة الصف الرابع الادي .

الاستراتيجية ثالثا:

عرفها مرعي والحيلة ( 2009 )

أنها مجموعة طرائق واجراءات ووسائل وانشطة محددة لتنفيذ مهارات معينة. (مرعي  
والحيلة،2009:5)

التعريف الاجرائي:

مجموعة من الخطوات المتتابعة التي توجهها داخل غرفة الصف الى اداءات تناسب خصائص  
طالبات الصف الرابع الاعدادي وطبيعة المادة الدراسية لتحقيق الاهداف

رابعا: حدائق الأفكار

عرفها محمود (2006)

بأنها مجال لصناعة الأفكار ودراسة تفاصيلها وتقييمها ومعرفة مدى ملاءمتها في وقت واحد  
وهي محصلة للأفكار الجميلة التي تطرحها العقول النيرة المتوهجة والتي تتطلب منها المحافظة  
عليها ودعمها.(محمود،2006: 422)

التعريف الإجرائي :

عرفتها الباحثة هي من الاستراتيجيات التي تعتمد على المناقشة الجماعية لمشكلات قصيرة  
تتعلق بالفصول الثلاث الأولى من كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدي تهدف الى إنتاج مجموعة  
من الأفكار العريضة يتم تفصيلها وتقييمها لتكون حل للمشكلة المطروحة.

خامسا: التحصيل

عرفه علام (2007)

أنه "مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه الطالب في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين". (علام، 2007: 222)

التعريف الاجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي الذي اعد من لدن الباحثة لأغراض البحث والذي يطبق في نهاية التجربة .

سادسا: التفكير المنظومي

عرفه عبيد وعفانة(2000)

بأنه التفكير الذي يتناول المضامين والمفاهيم العلمية المركبة من خلال منظومات متكاملة تتضح فيها العلاقات الرابطة بين المفاهيم والموضوعات، فيكون المتعلم قادرا من خلال هذا التفكير على إدراك الصورة الكلية المركبة لمضامين المنظومات المفاهيمية المعروضة والعلاقات التي تربط بينها، لذا فانه يقوم على الكل المركب الذي يتكون من مجموعة. مكونات تربط فيما بينها علاقات متداخلة تبادلية التأثير " (عبيد وعفانة، 2000: 62).

التعريف الإجرائي:

وهو تفكير الطالبات الذي يعتمد على أدراك الصورة الكلية للعلاقات المترابطة بين المفاهيم والموضوعات والمعلومات ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابته على الاختبار المعد لهذا الغرض .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

## المحور الاول: جوانب نظرية

اولاً:- الاستراتيجية:

مفهوم الاستراتيجية

اشتق مصطلح الاستراتيجية من الكلمة اليونانية (استراتيجيوس) وتعني في اللغة العربية فن القيادة ، ويرد لفظ استراتيجية في باب الوسائل التي يقابلها المقاصد او الغايات في السلوك والافعال الاجتماعية، فلكل سلوك في النهاية قصد وغاية تعبر عن حاجة اساسية، فالاستراتيجية سلوك انساني مركب ومتكامل يضع في الحسبان جميع معطيات المواقف التي ستعالجه لأجل تحقيق غرض معين بقليل من الخطأ وكثير من الواقعية والمصادقية وعلى نحو منظم ومتسلسل وموجه نحو تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب بها من خلال الربط بين مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم.(داخل والشريفي:2017، 31)

مكونات الاستراتيجية:

- 1- الاهداف التدريسية
- 2- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيروفقها في تدريسه
- 3- الامثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول الى الاهداف
- 4- الجو التعليمي والتنظيم الصفي للدرس
- 5- استجابات المتعلمين الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها(قطامي:2013،51)

مواصفات الاستراتيجية الجيدة

- 1- الشمول وتتضمن المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي

## 2- المرونة والقابلية للتطوير

3- معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين

4- ارتباطها بأهداف الموضوع الاساسية

5- مراعاتها لنمط التعليم ونوعه (فردى وجماعى)

6- مراعاتها الامكانات المتاحة فى المدرسة(سماء والشريفى:2017، 33)

7- عالية الكفاءة من حيث مقارنتها بما تحتاجه من امكانات عند التنفيذ مع ما تنتجه من  
مخرجات التعلم

8- جذبها انتباه المتعلمين وتحقيق المتعة لهم فى اثناء عملية التعليم

9- توفيرها مشاركة ايجابية للمتعلم ومشاركة فعالة بين المتعلمين(فرمان:2015، 3)

## دور المعلم فى استراتيجية التدريس

1- ان يكون ميسرا لعمليتي التعليم والتعلم وليس ناقلا للمعرفة

2- ان يحرص على اتاحة فرص التعلم الذاتى والتعاونى للمتعلمين

3- ان يحرص على بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين

4- ان يراعى الفروق الفردية فيما بين المتعلمين

## دور المتعلم فى استراتيجية التدريس

1- ان يكون المتعلم محور العملية التعليمية

2- ان يكون فاعلا فى اكتساب المعلومات وليس مستقبلا لها

3- ان يكون متأملا لسلوكه ومستواه ومطورا لأدائه في ضوء نتائج هذا التأمل

4- ان يجيد دور المفكر الدائم في البحث عن المعارف وحل المشكلات واتخاذ القرارات

5- ان يجيد بناء المعرفة ويزيد من التعلم واكتساب المهارات.(شاهين:2011، 27)

### ثانيا استراتيجيه حدائق الافكار

تعد حدائق الافكار استراتيجيه جديده في جني أخصب الافكار والمشاريع، وذلك بتنظيم وتطوير عملية تكوين الافكار الجميله وأسر تلك الافكار ومنعها من التسرب ، وحديقه الافكار تحتاج الى عوامل إخصاب وإنضاج الافكار كما تتضج النباتات والثمار بوجود الهواء والشمس والتربيه والماء ولكي تملك قابليه بناء (حديقه الافكار) لا بد أن تملك القدره الآتية:-

1- العقل المنفتح القادر على قبول كل جديد.

2- القدره المعرفيه القادره على وضع حوار واضح لتنفيذ ذلك الجديد.

3- الموافقه على رج فكرتك لإخراج خبثها دون أن نخرج من نفسها أو استبدالها بما هو أصلح

4- فلسفه الذرائع: أي إيجاد فكرة بديله تدرعاً بوجود خلل في الفكرة الاصليه، وإنّ عملية بناء حديقه الافكار وحده واحده يتم أنجاز أساليبها المختلفه في وقت واحد دون الفصل بين مراحلها المختلفه. ( الحمادي, 1999: 38)

كما إنّ لاستراتيجيه حدائق الافكار إجراءات عديده تساعد في تهيئه العقول على إنضاج ثمار الافكار منها كالآتي:-

1- الافكار العريضة :- إذ تتطلب القدره على استيعاب كل الافكار المتنوعه حتى ولو كانت غامضه ويفضل في ذلك أن تكون تلك الافكار غير محدده أو مقيدة كأن نقول أريد أفضل صوره للمدرسه ، أريد أن أحور أداء المعلمين بالمدرسه على سبوره أو شاشة لتظل على شكل موجّه لتصحيح مسار عملية التفكير باستمرار .

2- الافكار التفصيلية: في هذه المرحلة تلتقط كل فكرة تفصيلية لفكرة عريضة وهي هنا أشبه بالشمس للنبات وكلما كانت الفكرة مفصلة كان فهمها أفضل من المتعلمين كمجموعة إذ يستطيع المعلم أن يسجل الافكار وبدائلها من خلال التعايش مع المجموعة مما يولد لدى المجموعة في النهاية نوعين من الأفكار أولها الافكار العريضة، وثانيهما الافكار التفصيلية إذ توضح وتشرح الافكار العريضة.

3-تقدير العقبات:- ترمي الى تشجيع طرح الافكار المثيرة للتساؤلات مع الاستمرار في ذلك تتولد قائمة أفكار طويلة لكل منها سلبيات وتدفع المجموعة للتعايش في إيجاد البدائل لتلك السلبيات وهذه المرحلة تمثل التربة للنباتات.

4- التنوع: في هذه المرحلة يتم توليد كل فكرة مثارة بتفاصيلها التي تقود الى أفكار جديدة ويتطلب من المدرس عند ملاحظة فكرة معينة لا تلقي قبولاً من الطالبات أن يحاول توجيه الطالبات للبحث عن السلبيات والمعوقات والتفكير في بدائل مقبولة لدى جميع الطالبات كضرب فكرة طائشة تقود الى منطلق جديد في التفكير او تؤدي للتغلب على الصعوبات. ( محمود, 2006 : 222)

### خصائص استراتيجية حدائق الأفكار

تتمثل خصائص حدائق الأفكار في مجموعة النقاط الآتية:

- 1- إستراتيجية حدائق الأفكار تسير بطريقة متوازية ومتزامنة في الوقت نفسه
- 2-تمثل استراتيجية جديدة لدراسة الأفكار ومعالجته
- 3-تُعد استراتيجية علمية يساهم في التعامل مع الفكرة كما يتعامل المزارع مع النبتة ويعمل على إخصابها حتى يؤتي أكلها
- 4-تتطلب القدرة على الابتكار في التعامل مع الأفكار

5-تتطلب صقل الفكرة وإزالة المعوقات التي تتعلق بها واستبدالها بما هو أفضل

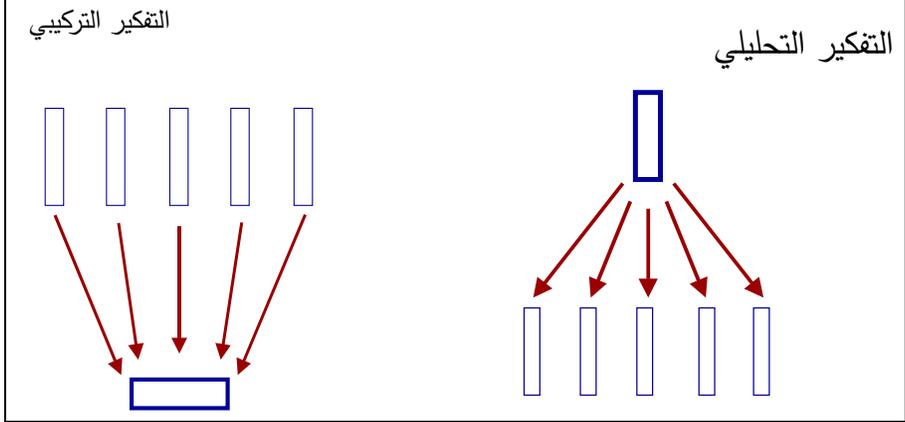
6-وجود خلل في فكرة معينة لا يعني القضاء عليها بل يعني تطويرها للحصول على فكرة رائعة منها وإبدالها بفكرة جديدة

7-عملية بناء حديقة الافكار عملية متكاملة تتم كوحدة واحدة وفي وقت واحد دون الفصل بين مقوماتها وقدراتها. (محمود، 2006: 223-224)

### ثالثاً: التفكير المنطومي:

يعد التفكير المنطومي ضرورة ملحة عند النظر والتعامل مع النظام التربوي لإدراك تفاعل وفاعلية العناصر المختلفة المكونة النظام، وأثناء تفاعله مع الأنظمة المزمناة الأخرى من خلال شبكه علاقات وارتباطات متناغمة متناسقة، من اجل التعرف على كثير من الاحتمالات واختيار أفضلها والاهتمام بالبدائل والاكتشاف المتعلق بالسبل المختلفة والطرق والوسائل لاستخدامها وتفعيل الوظائف وتفاعلاتها أثناء التخطيط ووضع التصورات لمستقبل النظام التربوي والحلول الناجحة عند معالجة وحل المشاكل وصنع القرارات واتخاذها ومتابعتها بما يعود بالكفاءة والفاعلية والفائدة على النظام التربوي وعلى الأنظمة الأخرى وعلى المجتمع. (أبو زينة، 2007: 12)

التفكير المنطومي تفكيراً بسيطاً للحصول على إدراك وفهم شامل للمواقف والمشكلات المعقدة التي يقوم بتحليلها ثم يَبْحَثُ عن التشابهات بينها، ثم يوحد هذه المعلومات ليتوصل إلى حل المشكلة أو النظر في موقف معين، وهو بذلك يشمل على نوعين من التفكير (التحليلي والتركيبى) في أن واحد كما يوضحه الشكل(1)



شكل(1) عمليتي التحليل والتركيب في التفكير المنطومي (الكبيسي،2008)

#### أهمية التفكير المنطومي في التربية والتعليم :

- 1- فكر منظم يتطلب تحولات عدة في المفاهيم، وهذا بدوره يؤدي إلى اختلاف طرق التدريس، والطرق المختلفة لتنظيم المجتمع .
- 2- يفيد عند وضع الخطط، وتحليل الأنظمة .
- 3- يمكن من نظام متكامل يهتم بالكل، والكل لا يساوي الأجزاء .
- 4- يعترف بمختلف طرق التعلم والمعرفة .
- 5- التحول من التفكير التحليلي إلى التفكير الشمولي، ويتيح هذا التركيز على المشاركة القائمة .
- 6- التركيز على تطوير المتعلمين فهم عمليات التغيير والتحول، بدلاً من التركيز على المتعلم الحصول على حق الإجابة .
- 7- رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية بصورة منظومية شاملة، قائمة على نظرية سليمة لتغيير نظام التعليم، وتؤكد على أهمية تغيير طريقة تفكيرنا في كيفية التغيير والتطوير .

8- تنظيم محتوى المناهج الدراسية، وبذلك يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى بعيد عن التكرار. ( Tibury & Cook, 2005: 3- 5 )

### خصائص التفكير المنظومي

يتكون التفكير المنظومي من عدة خصائص وهي :

- 1- ينظر إلى الموقف ككل ويقاوم الميل إلى تسهيل الحلول والمشكلات.
- 2- يشجع على المشاركة في أثناء حل المشكلات ويعمل على الدمج بين اتخاذ القرار والإدارة.
- 3- يحث على تقدير وجهات نظر الآخرين واحترامها
- 4- يوسع نظرتنا إلى العالم ويجعلنا على وعي أكثر بالفروض والحدود التي نستخدمها لتعريف الأشياء.
- 5- يساعد على النظر إلى العلاقات والتأثيرات بين الأجزاء المكونة للمشكلة التي تشارك في حلها بكل جدية . (أبو علام، 2001 : 110)

### فوائد وتطبيقات التفكير المنظومي:

التدريب على مهارة التفكير المنظومي يؤدي بالطالب إلى :

1. الوصول إلى مرحلة التمكن والإتقان الشخصي والنمو المهني والاستمتاع بالحياة
2. مساعدته في تعميق النظرة الشمولية الايجابية للموضوع أو المشكلة ويعطي صورة جديدة ومتعمقة حول المشكلة
3. العمل على مضاعفة الانجاز وسرعة التعلم .

4. المساهمة في التجديد والاختراعات والإبداع .

5. الوصول إلى الجذور العميقة للمشكلة ومن ثم يقدم حلولاً فعلية واضحة .

6. بناء ذاكرة متماسكة لأن العلاقات المنطومية في البناء تقاوم النسيان .

7. تعديل سلوكه واتجاهاته (حمادات, 2009: 25-34).

### خطوات التفكير المنطومي :

يتطلب التفكير المنطومي من المتعلم إتباع الخطوات الآتية .

1- دراسة المضامين العلمية في المقرر الدراسي لفهمها وإدراكها .

2- تحليل المكونات الأساسية للمضامين العلمية المعروضة في المقرر الدراسي .

3- إيجاد علاقات وروابط بين المكونات الأساسية تعطي للمكونات معنى.

4- تحديد تأثير كل المكونات الأساسية لتحديد العلاقات المتشعبة .

5- التركيز على الهرمية في تكوين المنظومات بحيث تكون المكونات المتشابهة ذات العلاقة في مستوى واحد .

6- إعطاء أمثله على بعض المكونات الأساسية التي تحتاج إلى تفسير أو توضيح .

7- التصور البصري للمنظومة أو المنظومات المكونة لتحديد الفجوات فيها ومحاولة سدها.

8- ربط المنظومة المكونة بمنظومات أخرى ذات علاقة لإدراك الصورة الكلية لتلك المضامين، يمكن للمتعم أن يستخدم الخطوات الثماني السابقة بصورة عكسية، أي تعطي له منظومات معينة ثم يقوم بتحليل تلك المنظومات وتحديد العلاقات والروابط وتأثيرها وإدراك الجزئيات وفهمها (عبيد وعفانة، 2003 : 68-69)

## المحور الثاني :- دراسات سابقة

### ( دراسة العزاوي (2016)-1)

هدف الدراسة اثر حقائق الأفكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأديبي في مادة التاريخ ،تكونت عينة الدراسة من ( 64 ) طالبة ،واستغرقت مدة الدراسة فصلا دراسيا ، اعتمدت الباحثة على مقياس تفكير ما وراء المعرفة الذي أعدته الباحثة نفسها ، و يتكون المقياس من (30) فقرة مثلت مهارات فرعية متعددة ،استخدمت الدراسة الاختبار التائي ( ) لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسن .

وجاءت نتائج الدراسة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في درجات مقياس تفكير ما وراء المعرفة في مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية(العزاوي،2016: 1)

### 2- دراسة (الكبيسي ، 2008)

**هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية.

تكونت عينة الدراسة من ( 42 ) طالباً، استغرقت مدة الدراسة (11) أسبوعا. أعد الباحث اختباراً للتحصيل واختباراً للتفكير المنظومي. استعملت الدراسة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون.

جاءت نتائج الدراسة الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة في التحصيل وفي مقياس التفكير المنظومي. (الكبيسي ، 2008 : 1- 109)

المؤشرات والدلالات المستنبطة من الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث	السنة	العنوان	هدف الدراسة	مكان الدراسة	الجنس	الفئة العمرية	الوسائل الاحصائية
1	الغراوي	2016	اثر استراتيجية حدائق الافكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الرابع الادي في مادة التاريخ	فاعلية حدائق الافكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الرابع الادي في مادة التاريخ	العراق - ديالى	اناث	15-16	T-Test معامل ارتباط بيرسن
2	الكنيسي	2008	اثر استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية	فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية	العراق الانبار	ذكور	13-14	T-Test ومعامل ارتباط بيرسن

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

#### أولاً: المنهج التجريبي

للاوصول الى تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة أثر متغير مستقل في متغير تابع، إذ إن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي الى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للثبوت من كيفية حدوثها. (عبد الرحمن وزككنه، 2007 : 474 )

## ثانياً: التصميم التجريبي :

تعد عملية اختيار التصميم التجريبي للبحث امراً ضرورياً في كل بحث تجريبي وهو اجراء يهياً للباحث السبل الكفيلة للوصول الى النتائج المطلوبة كما انه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول الى نتائج يمكن ان يعول عليها في الاجابة على مشكلة البحث والتحقق من فرضيته .(الزويبي والغنام،1981: 102 )

### كما في الشكل (2) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	حدائق الافكار	التحصيل والتفكير	بعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية	المنظومي	

## ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث يتكون من طالبات الصف الرابع الادي في المدارس الاعدادية والثانوية للبنات التابعة لمديرية التربية بغداد / الرصافة الثالثة واختارت الباحثة قسدياً اعدادية ( الفضيلة للبنات ) من المدارس الادبية التابعة للمديرية المذكورة .

## عينة الطالبات :

تضم اعدادية ( الفضيلة للبنات) اربعة شعب ( أ، ب، ج،د) للصف الرابع الادي واختارت الباحثة شعبي(ج، د) بطريقة السحب العشوائي لتكونا مجموعتي البحث وكانت الشعبة (ج) التجريبية والشعبة (د) الضابطة

ووجدت ان عدد الطالبات في مجموعتي البحث ( ج ، د ) يبلغ ( 69 ) طالبة بواقع ( 34 ) طالبة في شعبة ( د ) الضابطة و ( 35 ) طالبة في شعبة ( ج ) التجريبية وتم استبعاد الطالبات الراسبات ( احصائياً ) من المجموعتين والبالغ عددهن ( 5 ) طالبات وسبب الاستبعاد انهن يمتلكن

معلومات وخبرة سابقة عن المادة الدراسية التي سوف تعتمد للتدريس في مدة التجربة مع ابقائهن في الصف لكي لا يحرمن من الدروس فاصبح عدد الطالبات لمجموعتي البحث بعد الاستبعاد ( 64 ) طالبة بواقع ( 32 ) طالبة لشعبة (ج) و(32) لشعبة(د) ، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول رقم(1) عدد الطالبات في المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسيات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	35	3	32
الضابطة	د	34	2	32
المجموع		69	5	64

رابعا : تكافؤ المجموعات :

### 1- اختبار الذكاء :

الذكاء هو المحصلة العامة لجميع القدرات العقلية المعرفة الأولية، وهو الصفة التي يقيسها اختبار الذكاء (السيد، 1976: 212) تم اعتماد اختبار المصفوفات المتتابعة الذي أعده (Raven) لقياس الذكاء إذ يعده علماء النفس من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق وثبات، وله معايير تصلح للبيئة العراقية ويتكون الاختبار من خمسة أقسام هي (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) في كل قسم مصفوفة متدرجة في الصعوبة ويطلب من المفحوص إكمالها باختبار البديل المناسب من بين بدائل عدة (الدباغ ، 1983: 101) طبق اختبار الذكاء على مجموعتي البحث في اليوم نفسه للمجموعتين، بعد تصحيح الإجابات وترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلاب اتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (38,625) والانحراف المعياري (7,119) ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (38,293) والانحراف المعياري (9,199) فظهر أن الفرق ليس بذى دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,209) أصغر من

القيمة الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (61) وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئتين إحصائياً في متغير الذكاء وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير الذكاء لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,209	61	7,119	38,625	32	التجريبية
				9,199	38,293	32	الضابطة

ثانيا: درجات الامتحان النهائي للعام السابق بمادة الجغرافية :

بعد أن حصلت الباحثة على درجات الامتحان النهائي للصف الثالث المتوسط في مادة الجغرافية لطالب المجموعتين التجريبية والضابطة ، اتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (74,870) درجة والانحراف المعياري (11,505) وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (72,060) درجة والانحراف المعياري (10,039) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فاتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,032) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) بدرجة حرية (61) وهذه النتيجة تؤكد أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (3).

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق  
في مادة الجغرافية لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	1,032	61	11,505	74,870	32	التجريبية
				10,039	72,060	32	الضابطة

**خامسا: ضبط المتغيرات الداخلية التي تؤثر في التصميم التجريبي للبحث :**  
حاولت الباحثة قدر الامكان تقادي اثر عدد من المتغيرات الداخلية في سير التجربة ولم تتعرض الى اي ظرف طارئ او حادث يعرقل سير التجربة ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل.

**سادسا : مستلزمات البحث :**

يتطلب البحث الحالي مجموعة من الاجراءات وهو كما يأتي :

1- تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية وشملت عدداً من الموضوعات وتمثلت الجزء الاول والمتضمن الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب الجغرافية للصف الرابع الادي.

2- صياغة الاهداف السلوكية : صاغت الباحثة (100) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الثلاث من تصنيف بلوم ( المعرفة ، الفهم ، التطبيق ) وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس الجغرافية وطرائق التدريس.

3- اعداد الخطط التدريسية : اعدت الباحثة الخطط التدريسية لموضوعات الفصل الاول والثاني والثالث وقد بلغ عدد الخطط التدريسية لكل مجموعة (10) خطة تدريسية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

#### سابعا : اداة البحث :

لذا اعدت الباحثة جدول مواصفات (خريطة أختبارية) تضمنت توزيع فقرات الاختبار بين الأفكار الرئيسة للمادة ، والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار إلى قياسها وبحسب الأهمية النسبية لكل منها ، فضلا عن أنها من متطلبات صدق المحتوى ، ولأجل ذلك اعدت الباحثة خريطة أختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة ، والأهداف السلوكية . وقد حسبت الباحثة أوزان محتوى الأهداف بحسب الأهمية النسبية لكل هدف من موضوعات التجربة ، وبحسب الأهمية النسبية للأهداف السلوكية في كل مستوى من مستويات التصنيف المعتمد في هذا البحث أصبح الاختبار يتألف من ( 30 ) فقرة وُرِعَتْ بين خلايا مصفوفة جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية).

عدد أهداف للموضوع

$$\text{وزن محتوى الأهداف} = \frac{\text{عدد أهداف للموضوع}}{100} \times 100$$

عدد الأهداف الكلي

عدد الأهداف للموضوع الواحد

$$\text{وزن الأهداف السلوكية} = \frac{\text{عدد الأهداف للموضوع الواحد}}{100} \times 100$$

عدد الاهداف الكلي

سادسا: صياغة فقرات الاختبار :

اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد حيث تضمنت كل فقرة اربعة بدائل احدها صحيحة والباقي خطأ وقد اعتمدت لقياس المستويات الثلاث الاولى من تصنيف بلوم ( معرفة، فهم، تطبيق).

#### سابعا: صدق الاختبار :

لقد اعتمدت الباحثة في صدق الاختبار على ما يأتي :

#### أ- الصدق الظاهري :

عرض الاختبار المكون من (30) فقرة اختبارية على مجموعة الاساتذة المتخصصين في القياس والتقويم وطرائق تدريس الجغرافية وبهذا عد الاختبار صادقا باتفاق اكثر من (80% ) من الخبراء .

#### ب- صدق المحتوى :

اعدت الخريطة الاختبارية ( جدول المواصفات ) دليلاً من ادلة صدق محتوى الاختبار .

#### ثامنا: العينة الاستطلاعية للاختبار :

طبق الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الاساسية اذ اختيرت من مجتمع البحث نفسه ولها نفس مواصفات عينة البحث وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان الوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته جميعها كان بين (32 – 54 ) دقيقة بعد حساب متوسط الوقت تبين ان الزمن المناسب لا تمام الاجابة هو ( 45 ) دقيقة وبعد تصحيح الاجابات استخرجت درجة صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية وفق ما يأتي :

#### تاسعا: معامل صعوبة فقرات الاختبار :

معامل صعوبة الفقرات يعد مقبولا اذا تراوح بين (0,20- 0,80) ( بلوم ، 1983:104)

وتم حساب معامل الصعوبة للفقرات ووجدت انها تتراوح بين ( 0.42 – 0.65 ) وهذا يعني ان الاختبار يعد جيداً وصالح للتطبيق.

**عاشرا: معامل تمييز فقرات الاختبار :**

بعد حساب الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدتها تنحصر بين ( 0.31 – 0.57 ) وبذلك يكون جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة.

**حادي عشر: فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار :**

هي تصميم اختبار يحتوي على فقرات اختبارية من نوع الاختيار من متعدد يحتاج الى فحص الاجابات التي وضعها ولكل بديل من البدائل في الفقرة (حسين ، 2011 : 401). لذلك اجريت العمليات الاحصائية اللازمة من اجل هذا الغرض فوجد انها قد جذبت اليها طلاب المجموعة الدنيا بنسبة اكبر من جذبها لطلاب المجموعة العليا حيث كانت النتائج بالقيمة السالبة لذلك ابقيت من دون حذف او تعديل او اضافة.

**ثاني عشر: ثبات الاختبار :**

استخدمت الباحثة معادلة الفا- كرونباخ لاستخراج معامل ثبات الاختبار فوجد ان معامل الثبات بلغ ( 0.80 ) وتدل هذه القيمة على ان فقرات الاختبار ( الموضوعية ) تمتلك ثبات مقبول حيث يكون معامل الثبات مناسب اذا بلغ (0.70) واكثر ( مراد وسليمان ، 2005 : 350).

**اختبار التفكير المنطومي:**

لقد وجدت الباحثة باختبار التفكير المنطومي الذي أعده (الكبيسي ، 2008 ) إمكانية استخدامه في البحث الحالي وذلك لما يتمتع به من صدق وثبات عاليين ومعد على البيئة العراقية وفي مادة الجغرافية.

ويتكون الاختبار من مجموعتين الأولى من (6) أسئلة، والمطلوب فيها من الطالب أن يملأ الفراغات المطلوبة والمجموعة الثانية من (5) أسئلة يطلب فيها إيجاد العلاقة التي تربط منظومة المعلومات المعطاة .

## 1- صدق الاختبار :

على الرغم من أن الاختبار من وجهة نظر الخبراء صالحاً للاستخدام لمجتمع البحث الحالي إلا أن الباحثة عمدت إلى حساب صدقه التمييزي الذي يعد أحد المؤشرات الأساسية لصدق البناء، وذلك بعد تحليل إجابات عينة الثبات وحساب الدرجة الكلية لكل فرد ومن ثم ترتيب أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة وحدد المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) في كل مجموعة، واستخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في الدرجة الكلية، فاتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,527) اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,008) وبدرجة حرية (52) لذلك فأن اختبار التفكير المنطومي قادر على التمييز بين الذين يمتلكون درجات عالية في التفكير المنطومي، والذين يمتلكون درجات واطئة في التفكير المنطومي مما يؤشر هذا الصدق التمييزي للاختبار، وبعد أن تحقق الباحثة من صدق اختبار التفكير المنطومي وثباته على مجتمع البحث الحالي تأكد له إمكانية استخدامه بالمقارنة فيه بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

## 2- ثبات الاختبار :

استخدمت الباحثة معادلة (الفا - كرونباخ) في حساب ثبات اختبار التفكير المنطومي لأنها تؤشر تجانس الفقرات الذي يتطابق مع مفهوم الثبات الحقيقي فكان معامل ثبات الاختبار على مجتمع البحث الحالي (0,77)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه على وفق معيار " فوران " Foran الذي يعد الثبات جيداً إذا كان معامل تفسيره المشترك أكبر من (50) .

## تطبيق التجربة :

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث ابتداءً من 13 / 10 / 2019 ولغاية يوم الثلاثاء 14 / 1 / 2020 وقد قامت الباحثة بما يأتي :

1- قبل تطبيق التجربة :

أ- اجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها.

ب- تنظيم الجدول الاسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرسة.

ج- اعداد الخطط التدريسية ضمن الفصل الاول والثاني والثالث في مادة الجغرافية لكلتا المجموعتين

( التجريبية والضابطة ) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

د- قامت الباحثة باخبار الطالبات بأنها مدرسة جديدة على ملاك المرحلة الادبية وتعرفت عليهن اذ اعطت الباحثة التعليمات والارشادات الكافية بكيفية التعلم على وفق هذه الاستراتيجية.

2- التطبيق الفعلي للتجربة :

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق اهداف البحث وصولاً الى نتائجه قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ- درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للأختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرسة وقدرتها ومدى اطلاعها على طبيعة المتغيرات التجريبية .

ب- اعطيت الكمية نفسها من المادة العلمية الى مجموعتي البحث في تساوي المجموعتين فيما تعرض له من معلومات.

ج- لم يسمح للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة.

د- لم تخبر الباحثة الطالبات بطبيعة البحث واهدافه فقامت بالتدريس كعضو هيئة تدريسية ضمن ملاك المدرسة واكدت الباحثة على ضرورة حرص الطالبات واندفاعهن لتعلم المادة الدراسية والتعاون.

هـ - كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ( 2019 - 2020 ) اذ بدأت التجربة يوم 13 / 10 / 2019 وانتهت يوم الثلاثاء 14 / 1 / 2020.

و- تم تطبيق اختبار التحصيل يوم الاربعاء 15 / 1 / 2020 .

ز- تم تطبيق اختبار التفكير المنطومي الاحد 2020/1/19

ي- درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية حدائق الافكار اما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية.

### ثالث عشر : الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل النتائج وهي كالآتي :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- test ومتغيرات البحث (النكاء ودرجات العام السابق)

2- معادلة ( الفا- كرونباخ ) استعملت لحساب ثبات فقرات الاختبار ( الموضوعية)

3- معامل السهولة والصعوبة للفقرات الموضوعية ( الاختيار من متعدد ).

4- معامل التمييز للفقرات الموضوعية ( الاختيار من متعدد ).

5- فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية ( الاختيار من متعدد ).

### الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

### نتائج البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد الانتهاء من تطبيق إجراءات التجربة على وفق فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي:

### أولاً: عرض النتائج :

#### 1- نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حقائق الافكار ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

من خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة أسس الجغرافية وتقنياتها على وفق استراتيجية حقائق الافكار قد بلغ (23,150) والانحراف المعياري (2,324) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (18,359) والانحراف المعياري (3,320) وباستعمال الاختبار التائي (t -test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (5,365) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (61) مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حقائق الافكار على تفوق طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الذي طبق بعد انتهاء التجربة والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي  
البحث في اختبار التحصيل البعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعا ت
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,000	5,365	61	2,324	23,150	32	التجريبية
				3,320	18,359	32	الضابطة

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حدائق الافكار وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي) .

2- نتائج اختبار التفكير المنظومي البعدي :

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (05,0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير المنظومي.

من خلال موازنة نتائج اختبار التفكير المنظومي للمجموعتين التجريبية والضابطة ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الجغرافية على وفق استراتيجية حدائق الافكار قد بلغ (47,931) والانحراف المعياري (6,108) أما المتوسط الحسابي للمجموعة

الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية فقد بلغ (42,182) والانحراف المعياري (7,585) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,653) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (61) وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن مادة الجغرافية وفق استراتيجية حدائق الافكار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطومي الذي طبق بعد انتهاء التجربة والجدول(5) يوضح ذلك .

جدول(5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث في اختبار التفكير المنطومي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,000	3,653	61	6,108	47,931	32	التجريبية
				7,585	42,182	32	الضابطة

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة

الجغرافية وفق استراتيجية حدائق الافكار وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المنطومي).

### ثانياً : تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة وتجد الباحثة ان سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست الجغرافية باستراتيجية حدائق الافكار على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية تفكيرهن المنطومي يعود الى:

1- ان استراتيجية حدائق الافكار جعلت من الطالبات محور العملية التعليمية مما ادى الى زيادة مستواهن التحصيلي.

2- ساعدت استراتيجية حدائق الافكار على شد انتباه الطالبات وطرح الافكار الملائمة لموضوع الدرس.

3- ان استراتيجية حدائق الافكار جعلت الطالبات اكثر حيوية وفاعلية ورغبة في التعلم مما ينعكس ذلك ايجابيا على مستوى التحصيل لديهن.

4- مكنت الطالبات من الاعتماد على النفس ومواجهة المواقف الصعبة والخروج بحلول تناسب الموقف التعليمي ومتطلباته .

5- تحاكي استراتيجية حدائق الافكار القدرات العقلية مما جعلها تعطي فرصة كبيرة لتبادل الخبرات بين الطالبات وتنمية تفكيرهن المنطومي.

6- التنوع في الافكار ادى الى تولد افكار ابداعية في تنمية تفكيرهن المنطومي.

### ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة يمكن استنتاج الاتي :

- 1- اثبتت استراتيجية حدائق الافكار فاعليتها من خلال زيادة التحصيل وتنمية تفكير الطالبات.
- 2- استراتيجية حدائق الافكار تمكن من اثارة دافعية الطالبات داخل الصف مما ولد لديهن الرغبة في مادة الجغرافية.
- 3- ابعدت حدائق الافكار الطالبات عن الرتابة في استخدام الطرق الاعتيادية مما جعلتهن اكثر دافعية في توليد الافكار وتنظيمها.
- 4- اسهام الطالبات في المادة وجعلهن محور العملية التعليمية قاد الى تنمية تفكيرهن المنظومي.
- 5- ان استراتيجية حدائق الافكار قد زادت من خبرات الطالبات مما جعل مشاركتهن ذات فعالية عالية داخل الصف وبالتالي رفع مستوى التحصيل والتفكير لديهن.

رابعاً : التوصيات :

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات الاتية:

- 1- التأكيد على استخدام الاستراتيجيات الحديثة و خاصة حدائق الافكار لما لها من اثر في رفع مستوى الطالبات في التحصيل وتنمية تفكيرهن المنظومي.
- 2- ضرورة ادخال مدرسي الاجتماعيات بصورة عامة والجغرافية بصورة خاصة دورات تدريبية للتعرف على الاستراتيجيات الحديثة.
- 3- الاهتمام بالمرحلة الاعدادية كونها تمثل القاعدة الاساسية للانتقال الى التخصص الدقيق في الجامعات والكليات.
- 4- ضرورة استخدام التفكير المنظومي في دورات التدريب الخاصة في مؤسسات التربية والتعليم.

خامساً : المقترحات :

- 1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية اخرى.

2- دراسة حول اثر استراتيجة حدائق الافكار في متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير الناقد والابداعي والعلمي ... الخ.

### قائمة المصادر العربية:

- 1- أبو زينة، تيسير، (2007) التفكير المنطومي وهندسة القرار، المعهد العربي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، الأردن.
- 2- أبو علام، رجاء محمود، (2001) النظريات الحديثة في القياس والتقويم وتطوير نظام الامتحانات ، ورقة عمل الى، المؤتمر العربي الأول للامتحانات والتقويم: رؤية مستقبلية ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، القاهرة 22 - 24 ديسمبر .
- 3- بلوم ، بنجامين واخرون، (1983) تقويم تعلم الطالب التجمعي والتكويني ، ترجمة محمد امين المفتي واخرون، ، دار ماكجو و هل للنشر، المركز الدولي للترجمة، نيويورك.
- 4 - التميمي ، عواد جاسم ،(2010) الحقيبة التعليمية تقنية للتعلم الذاتي ودعم للمناهج الدراسية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد 22 ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.
- 5- الجنابي ، قاسم إسماعيل مهدي ، ( 2010 ) أثر استعمال الأسئلة المتشعبة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التاريخ الحديث والمعاصر(رسالة ماجستير غير منشورة ) ،جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
- 6-حسين، عبد المنعم خيرى (2011)القياس والتقويم، ط1،مركز الكتاب الاكاديمي، عمان،الاردن.
- 7- حمادات ، محمد حسن محمد، (2009) منظومة التعليم وأساليب تدريس "الرياضيات، اللغة الانكليزية ، الكيمياء، الأنشطة التعليمية، تكنولوجيا التعليم، الإبداع، نظام الجودة" ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- 8-الحمادي،علي (1999) طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية، دار ابن الحزم للطباعة، بيروت-لبنان

- 9- الخزرجي ، حيدر خزل نزال، (2007) "أثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ" (أطروحة دكتوراه) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- 10- الخوالدة، محمد محمود وآخرون،(1995) مدخل في التربية، ط1، مطبعة الكتاب المدرسي، صنعاء .
- 11- داخل ،سماء تركي، الشريفى مرتضى محسن،(2017)استراتيجية الامواج المتداخلة، مكتب الامير للطباعة، بغداد.
- 12- الدباغ , فخري وآخرون، ( 1983 ) اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل.
- 13- زيتون، حسن حسين ، (2003) التعلم والتدريس من منظور المدرسة البنائية ، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 14- الزعبي، شاهر وآخرون، (2005) فعاليات الملتقى التربوي الثالث لمواد الجغرافية وعلم النفس والدراسات الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، دبي.
- 15- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد احمد الغنام،(1981) مناهج البحث في التربية، ج1، كلية التربية، بغداد.
- 16- سعد ، نهاد صبيح، (1990) الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، العراق ، جامعة البصرة
- 17- السامرائي ، هبة رعد، (2009) "فاعلية مطبوعات الأطفال في تكوين القيم الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "(رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية .

- 18- شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد،(2011) استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- 19- عبید، ولیم تاو خروس، عفانة عزو، (2002) النموذج المنظومي وعيون العقل، المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، القاهرة، مركز تطوير تدريس العلوم.
- 20- علام ، صلاح الدين (2007) :القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية بط2 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن.
- 21- العزاوي، مروة عبود احمد،(2016) اثر حدائق الافكار في تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ديالى، كلية التربية
- 22- فرمان، شذى عادل، وكشاش، ازهار علوان،(2015) استراتيجيات التعلم والتعليم وتطبيقاتها العملية، مكتب عدنان للتصميم والطباعة والتصميم، بغداد.
- 23- قطامي، يوسف،(2013) استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- 24- الكبيسي، ياسر عبد الواحد حميد،(2008) أثر استعمال خرائط المفاهيم في التحصيل والتفكير المنظومي لطلبة المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة الانبار.
- 25- مراد ، صلاح احمد وسليمان ، امين علي، ( 2005 ) الاختبارات في العلوم النفسية والتربوية ، خطوات اعدادها وخصائصها ، ط2 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر .
- 26- مرعي ، توفيق احمد واخرون (1993) طرائق التدريس والتدريب العامة ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان

27- مرعي , توفيق أحمد ،الحيلة محمد محمود - (2009) طرائق تدريس العامة، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

28- محمود, صلاح الدين عرفة،(2006) تفكير بلا حدود, عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة, القاهرة -مصر 29- يحيى، حسن عايل أحمد ،(2001) الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم الجغرافية في مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين

30 -Tibury ,D,& Cook , K(2005) A National Review of Environmental Education and its contribution to sustainability in Australia